

واقع تطبيق مشاريع التنمية الريفية المستدامة في الجزائر ولاية بومرداس -

نموذجا

الأستاذة عطاء الله نضيرة¹

¹المدرسة العليا للأساتذة - بوزريعة- الجزائر

تاريخ الاستلام: 2019/11/10 تاريخ القبول: 2019/11/25 تاريخ النشر: 2019/12/01

يتمثل التحدي الذي يواجه الزراعة بأن تتفي بحقوق الناس في الأمن الغذائي، وأن تضمن في نفس الوقت استمرار إنتاجية الموارد الطبيعية للمستقبل. ونظرا لأن أعداد السكان في تزايد وموارد الأرض والمياه في تقلص كان لابد من أن تحقق نقلة سريعة على التنمية الزراعية والريفية المستدامة، ويسعى هذا النهج إلى ضمان حصول الأجيال الحالية والمقبلة على فرص متساوية من الموارد الطبيعية والبشرية، وللوصول على الهدف المنوط به شرعت الجزائر في السنوات الأخيرة بانجاز مشاريع تنموية في إطار المخطط الوطني للتنمية الفلاحية والمخطط الوطني للتنمية الفلاحية والريفية.

وولاية بومرداس بحكم طابعها الفلاحي والريفي استفادت من عدة مشاريع في إطار هذين المخططين تهدف إلى تحقيق تنمية فلاحية مستدامة بها، والتي هي محور اهتمامنا في هذا البحث .

وقبل ذلك أشير إلى أن القطاع الفلاحي تعرض لإصلاح عميق إلا أنه ظل يواجه مشاكل لا تزال عالقة اذكر منها :

- عدم كفاية الاستثمارات والتأخر المسجل في ترقية نظم الإنتاج
- عدم الاحتياط المسبق باستثناء هياكل الاستناد للفلاحين لإدارة المخاطر التي تتعرض إليها المحاصيل الزراعية والإنتاج الحيواني بسبب عدم انتظام سقوط الأمطار حسب المناطق والفصول* .

- ضعف تعبئة الموارد الطبيعية الكيميائية
- قصور خدمات دعم المستثمرات الفلاحية كميزا، وعدم استكمال إعادة تنظيم هذه الخدمات من طرف الدولة لتحسين الإرشاد الفلاحي والتكوين والتسيير وتعميم منتجات البحث، وعلاقة المستثمرات الفلاحية بالأسواق والتحكم في المعلومات الاقتصادية والتجارية في حالة الأسواق والأسعار والقرض والتأمينات الفلاحية.
- ضعف جهاز مكافحة المخاطر وسيرورة تدهور الموارد الطبيعية الناجم عن الضغط على الأراضي التي نجد بها عددا كبيرا من الحيوانات في المرعى الواحد، وأصغر مساحة الغابات والتلوث الخضرى والصناعى¹.

1. المخطط الوطنى للتنمية الفلاحية :

وانطلاقا من التجارب السابقة جاء المخطط الوطنى للتنمية الفلاحية الذى شرع فى تنفيذه عام 2000 ليفصل نهائيا الطرق المركزية الموحدة النمطية التى كانت سائدة وينزع الطابع السياسى عن العمل الفلاحى ورد الاعتبار لبعده الاقتصادى.

فالمخطط الوطنى للتنمية الفلاحية يتجاوز مجموعة برامج أو أعمال ليعبر عن ذهنية جديدة من أنه يرفع المزارع على مصاف العون الاقتصادى الحر والمسؤول عن اختياراته²، بهدف تحسين مستوى الأمن الغذائى وتمكين السكان فى اقتناء المواد الغذائية حسب المعايير المتفق عليها دوليا، وتحسين مستوى تغطية الاستهلاك بالإنتاج المحلى، وتطوير قدرات الإنتاج بالمداخلات الفلاحية المتمثلة فى البذور والشتائل، والاستعمال العقلانى للموارد الطبيعية.

1.1. أسس أهداف المخطط الوطنى للتنمية الفلاحية:

²¹ وزارة الفلاحة والتنمية الريفية - الاستراتيجية الوطنية للتنمية الريفية المستدامة،- مشروع جويلية 2004

واقع تطبيق مشاريع التنمية الريفية المستدامة في الجزائر ولاية بومرداس - نموذجا
إن المخطط الوطني بتنمية الفلاحية يعد إيدولوجية جديدة تندرج ضمن
مسعى إعادة الطابع الفلاحي لمناطقنا الريفية، بإعادة تشكيل وتهيئة المساحات
الفلاحية لتصبح أكثر ملائمة للاستمرار المباشر، وإنشاء مؤسسات فلاحية
وصناعية وغذائية بتطوير الشروط لزيادة القدرة التنافسية للأنشطة والمنتجات
المحلية.

وقد عملت الوزارة الوصية في إطاره على تطوير عمليات التايطير وتنشيط
البرامج من خلال :

- دعم تطوير الإنتاج الوطني والانتاجية في مختلف فروعها، وتكثيف أنظمة
الإنتاج.
- استصلاح الأراضي عن طريق منح حق الامتياز
- استصلاح الأراضي بالجنوب

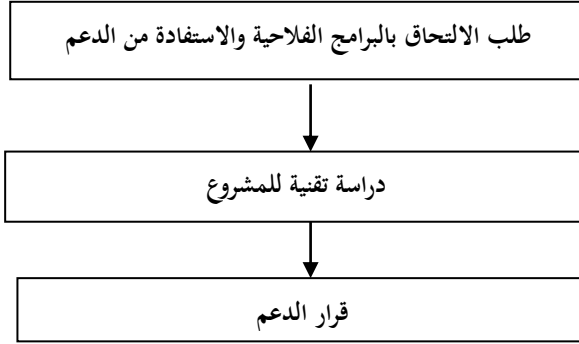
عن طريق تقديم مساعدات مادية للفلاحين والتكفل بتغطية جزء من
تكاليف المشروع الفلاحي عن طريق ثلاثة صناديق للتنمية الصندوق الوطني
للضبط والتنمية الفلاحية وصندوق مكافحة التصحر، وتطوير الجنوب وصندوق
التنمية الريفية استصلاح الأراضي عن طريق الامتياز³ وفلاحي ولاية بومرداس
استفادوا من دعم الصندوق الوطني للضبط والتنمية الفلاحية (F.N.R.D.A)

2.1. آلية الاستفادة من دعم الصندوق الوطني للضبط والتنمية الفلاحية :

بموجب قرار رقم 599 المؤرخ في 08 جويلية 2000 حددت شروط
التأهيل من دعم الصندوق الوطني للضبط والتنمية الفلاحية وكذا كيفيان دفع
الإعلانات والاستفادة من دعم الصندوق الوطني للضبط والتنمية الفلاحية¹ ويتم
ذلك في ثلاث مراحل موضحة في المخطط التالي :

³ Ministère de l'agriculture et du développement agricole- guides des procédures
FNRDA 2003 p4

مخطط آلية الاستفادة من دعم الصندوق الوطني للضبط التنمى الفلاحية



1.2.1. طلب الالتحاق بالبرامج الفلاحية :

يودع طلب الالتحاق بالبرامج الفلاحية وإعلانات الصندوق الوطني للضبط التنمى الفلاحية لدى القسم الفرعى للفلاحة وذلك بملء دفتر الأعباء النموذجي الموجود على مستوى القسم الفرعى للفلاحة مرفق بوثيقة تثبتت صفة المستثمرين ودراسة تقنية واقتصادية لجدوى المشروع.

2.2.1. دراسة تقنية للمشروع :

يرسل ملف طلب الالتحاق بالبرامج الفلاحية وإعلانات الصندوق الوطني للضبط التنمى الفلاحية من طرق رئيس القسم الفرعى للفلاحة إلى مديرية المصالح الفلاحية من أجل دراسة تقنية من طرف لجنة متكونة من : محافظ الغابات ورئيس المصلحة المكلفة بالصندوق الوطني للضبط والتنمى الفلاحية، وممثل الصندوق الجهوي للتعااضد الفلاحي المختص إقليميا

3.2.1. قرار الدعم :

بعد قبول اللجنة للملف ترسل نسخا من دفتر الشروط الموقع من طرف المستفيد مع قرار منح الدعم إلى الصندوق الجهوي للتعااضد الفلاحي إقليميا ويتم الدعم .

واقع تطبيق مشاريع التنمية الريفية المستدامة في الجزائر ولاية بومرداس - نموذجاً

3.1. مشاريع المخطط الوطني للتنمية الفلاحية في ولاية بومرداس :

يشمل المخطط الوطني للتنمية الفلاحية عدة مشاريع لتنمية الانتاج بنوعيه النباتي والحيواني تتماشى وفق مقومات الإقليم الطبيعية والبشرية، وولاية بومرداس تتوفر على إمكانات زراعية هامة استفادة في إطار هذا المخطط منذ انطلاقه بعدة مشاريع موجهة للإنتاج النباتي والحيواني.

1.3.1. مشاريع تطوير الإنتاج النباتي :

اهتم المخطط الوطني للتنمية الفلاحية بتطوير الإنتاج النباتي عن طريق دعم زراعة الأشجار المثمرة، والكروم، والحبوب، والأعلاف، والبقول الجافة، والمحاصيل المحمية والزيتون، والحمضيات، كما اهتم بدعم عملية تهيئة المشاتل وإعادة تفعيلها ومشاريع تطوير الري:

الجدول رقم (01): مشاريع تطوير الإنتاج النباتي

المشروع	الهدف
إعادة تحسين أشجار الزيتون المهملة	600هـ
قلاع الأشجار المسنة	21هـ
الكروم	3550 هـ
الشتلات	47 هـ
زراعة الزيتون	328 هـ
الحمضيات	378 هـ
الأشجار المثمرة ذات البذور	337 هـ
الأشجار المثمرة ذات النواة	731 هـ
الأشجار المقاومة	45 هـ
الحبوب	5976 هـ
الأعلاف	2043 هـ
الزراعة المحمية	180 هـ

الأستاذة عطاء الله نصيرة

الخضر الجافة	09 هـ
معاصر الزيتون	3 معاصر
مخزن الحبوب	1 مخزن
غرف التبريد	4020م ³
آلات حصاد الأعلاف	67 آلة
مبيد لعلاج اشجار الزيتون	15 هـ
شبكات جني الزيتون	12 شبكة

المصدر: مديرية المصالح الفلاحية بولاية بومرداس

من خلال الجدول المبين أعلاه يتبين أن مشاريع تطوير الإنتاج النباتي وتكثيفه شملت مختلف المحاصيل الزراعية التي تتلاءم مع إمكاناتها الطبيعية حيث نجد :

▪ زراعة الكروم :

حظيت باهتمام كبير في الولاية فقد كانت لها حصة الأسد من الدعم والذي بفضلله ستوسع مساحة زراعتها على 3550 هـ معظمها عنب الطاولة كما نجد الشتلات على مساحة 47 هـ بهدف تزوسيع مساحة الكروم ونجدها تتركز في المرتفعات الشرقية للولاية في بلديات دلس، وسيدي داود، وبرج منايل، ويسر.

▪ زراعة الأشجار المثمرة :

نظرا للقيمة الإقتصادية للأشجار المثمرة ودورها في المحافظة على التربة وملائمة تضاريس الزراعية لزراعتها فإنها شهدت هذه الأخيرة اهتماما كبيرا من طرف الفلاحين، وقد تم دعمها لمساحة 1068 هـ تشمل الأشجار المثمرة ذات النواة وذات البذور، ويشمل عمليات توسيع وتحسين البساتين القديمة وغرس مساحات جديدة، وقد زودت هذه العملية بدعم غرف التبريد بحجم 4020 م³ لحفظ المنتجات بطريقة سليمة من التلف.

واقع تطبيق مشاريع التنمية الريفية المستدامة في الجزائر ولاية بومرداس - نموذجاً

■ الأشجار المقاومة :

نظرا للتميز الولاية بطبوغرافية متضرسة يطبعها انحدار شديد في أجزاء هامة وللمحافظة على التربة والأراضي واستغلالها فقد تم دعم غرس الأشجار المقاومة كالخروب والتين واللوز على مساحة 45 هـ

والزيتون الذي هو أكثر الأشجار مقاومة فإن زراعته في ولاية بومرداس من الزراعات الهامة وذات الأولوية الكبيرة نظرا لطبوغرافية سطحها، وقد حظيت باهتمام كبير من طرف الفلاحين والمسؤولين على القطاع لإعادة تحسين الأشجار المهمة على مساحة 600 هكتار باستعمال مبيد لعلاج الأشجار المصابة، وتحسين طرق الجني باستعمال الشبكات الخاصة بجني الثمار للمحافظة عليها كما تم غرس أشجار جديدة من الزيتون على مساحة 378 هـ في الجهة الجنوبية والجنوبية الشرقية للولاية.

■ الحمضيات:

وقد تم قطع الأشجار المسنة التي أصبحت غير منتجة وتعويضها بأشجار جديدة على مساحة 378 هـ في الجهة الغربية من الولاية.

■ المحاصيل الواسعة :

هي من الزراعات التي تشهد الولاية عدجزا فيها خاصة الحبوب والأعلاف وعليه فإنها تحظى باهتمام كبير من خلال مشروع الدعم حيث تم دعم 5976 هـ لزراعة الحبوب يشمل البذور والمواد المعالجة بالاضافة إلى ذلك تم دعم مشروع إنجاز مخزون الحبوب

أما عن الأعلاف فقد حظيت كذلك لاهتمام كبير وتم الدعم لاقتناء 67 آلة حصاد لإجراء عمليات الحصاد في وقتها لتفادي ضياع وتلف المحصول.

■ **المحاصيل المحمية :**

في غطار عملية تكثيف الزراعات المحمية في إطار المخطط الوطني للتنمية افلاحية ثم دعم المستلزمات الخاصة بهذا النوع من الزراعات كالهياكل ووالبلاستيكوعتاد الري لمساحة 180 هـ.

■ **زراعة الخضر الجافة :**

نجد هذه الزراعات لم تحظ باهتمام كبير في الولاية رغم العجز الذي تعرفه هذه المنتجات ولم تدعم سوى 9 هـ.

■ **تهيئة المشاتل :**

تهتم عملية تطوير الإنتاج النباتي بتحسين نوعيته عن طريق تحسين الشتلات المغروسة في إطار المخطط الوطني للتنمية الفلاحية دعمت مشاريع إنشاء مشاتل جديدة على مساحة 10 هـ، وعمليات تحسين المشاتل القديمة الممتدة على مساحة 22 هـ لإعادة تشغيلها كما اهتم المخطط بتزويد هذه المشاتل بمعدات خاصة بالمشاتل عددها 84 آلة كما هو موضح في الجدول الآتي :

الجدول رقم (02): المشاريع الخاصة بالمشاتل

المشروع	الهدف
المشاتل الجديدة	10 هـ
إعادة تحسين المشاتل القديمة	22 هـ
العتاد الخاص بالمشاتل	84 آلة

المصدر: مديرية المصالح الفلاحية لولاية بومرداس

مشاريع تطوير الري:

في إطار تحسين طرق الري، وتوسيع المساحة الزراعية المروية وإنشاء هياكل ري جديدة استفاد فلاحي ولاية بومرداس بدعم حفر 242 بئرا ما بين الآبار العادية والعميقة، وبناء أحواض لتخزين المياه بسعة 29100 م³ في الحقول

واقع تطبيق مشاريع التنمية الريفية المستدامة في الجزائر ولاية بومرداس - نموذجا
 واستخدامها في عملية الري بالتقطير، وتهيئة 7500 م من المجاري المائية،
 وتقنيات الري المحوري حيث يغطي مساحة 628 هـ، والري بالتقطير يغطي
 مساحة 435 هـ والموضح في الجدول الآتي :

الجدول رقم (03):المشاريع المدعمة لتطوير الري

المشروع	الهدف
الآبار	242 بئرا
الأحواض المائية	2900 م3
المضخات	440 مضخة
تهيئة المجاري المائية	7500 م
الري المحوري	628 هـ
الري بالتقطير	435 هـ

المصدر : مديرية المصالح الفلاحية لولاية بومرداس

■ **مشاريع استصلاح الأراضي عن طريق الامتياز:**

وعن سياسة التدعيم التي انتهجتها الولاية من خلال تطبيق مخطط
 التنمية الفلاحية الذي يهدف إلى استغلال الموارد الطبيعية أحسن استغلال
 وتوسيع المساحة الزراعية باستصلاح المنطقة الجبلية والسفوح عن طريق تحسين
 القدرة الإنتاجية للتربة، وإقامة مصدات الرياح، وتهيئة الموجود منها وفتح مسالك
 حيث برمجت سبعة مشاريع تشمل بلديات زموري، لقاطة، بغلية، سيدي داود،
 الأربعطاش، دلس، عفير، تمتد على مساحة 1327 هـ وقد شرع فيها في نهاية
 عام 2000 وتتم استصلاح 338 هـ في نهاية عام 2003 والعملية لازالت للحد
 الآن متواصلة.

الجدول رقم (04): استصلاح الأراضي عن طريق الامتياز

المساحة المستصلحة (هـ)	المساحة المبرمج استصلاحها (هـ)	المنطقة	
		المحيط	البلدية
105	209	ساحل زموري	زموري
157	157	لالة تواله	سي مسطفى، لقاطة
40	80	دار البيضاء	بغلية
71	161	نسيصة	سيدي داود
-	330	اللاش	الاربعتاش
-	275	تيزيغوين	دلس
-	115	ازاغار	عفير
338	1327	المجموع	

المصدر : D.S.A- service des statistique et comptes économiques-
base de donnée exercices 2001/2004

■ توفير مناصب الشغل :

إن تخفيض البطالة أحد أهم أهداف التنمية الفلاحية المستدامة وقد تم على إثر تطبيق مشاريع المخطط الوطني للتنمية الفلاحية توفير 1862 منصب دائم و 2753 منصب مؤقت.

■ 2.3.1. مشاريع تطوير الإنتاج الحيواني :

شملت عملية تطوير الإنتاج الحيواني تربية النحل والدجاج عمليات تشجيع تربية الأبقار الخاصة بالنتاج الحليب، فبالنسبة لتربية النحل تم تدعيم مربى الولاية 22523 خلية نحل كاملة ممتلئة في الصندوق وما يكفيه من النحل و 3930 خلية نحل فارغة بالإضافة إلى ذلك تدعيم تزويد 700 منحل بمعدات

واقع تطبيق مشاريع التنمية الريفية المستدامة في الجزائر ولاية بومرداس - نموذجاً خاصة بتربية النحل وتشمل القفازات، والأقنعة والأدوات الخاصة بجمع وتقطير العسل.

أما تربية الدواجن فتم تدعيم اقتناء المربين لـ 09 وحدات من المعدات والتجهيزات الخاصة بمنشآت تربية الدجاج لتحسين البيئة الداخلية. وفي مجال تشجيع تربية الأبقار الخاصة بإنتاج الحليب فقد استنفاد المربون بملبنة لجمع وتحويل الحليب، وبـ 100 وحدة تشمل العربات الحلابة وأحواض التبريد والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول رقم (05): المشاريع الخاصة بتطوير الإنتاج الحيواني

المشروع	الهدف
خلايا مملوؤة	22523 خلية
خلايا فارغة	3930 خلية
عتاد تربية النحل	700 وحدة
عتاد تربية الدواجن	109 وحدة
عتاد خاص بالحليب	100 وحدة
ملبنة	1

المصدر: مديرية المصالح الفلاحية لولاية بومرداس

2. المخطط الوطني للتنمية الفلاحية والريفية (P.N.D.A.R) :

جاء بموجب قرار رقم 353 المؤرخ في 30 سبتمبر 2002 وهو مشروع أو مجموعة مشاريع أو برامج مدمجة ومتعددة القطاعات تنجز في أقاليم ريفية من أجل تحقيق الاستقرار للسكان الريفيين ، وعودة هؤلاء الذين غادروا هذه الأقاليم وترجع المبادرة به إلى الأسر الريفية أو الإدارة اللامركزية.

ويعرف هذا المخطط بالمشاريع الجوارية التنمية الريفية التي يقصد بها هي مشاريع التي يمكن انجازها على مستوى كل المناطق الريفية.

1.2. أهداف المشاريع الجوارية للتنمية الريفية :

تهدف المشاريع الجوارية للتنمية الريفية إلى تحسين مستويات وظرف معيشة السكان الريفيين من خلال تحسين مستوى المستثمرات الفلاحية وفروع الإنتاج المدعمة وذلك بدعم النشاطات الاقتصادية للسكان الريفيين المعنيين وترقية النشاطات أخرى جديدة وجعلها جالبة المداخل المتواصلة وترقية التسيير الدائم للموارد الطبيعية لتضمن أمنا غذائيا أفضل وظروفا معيشية حسنة من خلال :

- الاستغلال العقلاني والراشد للموارد الطبيعية
- توسيع المساحة الصالحة للزراعة وتحسين مردوديتها.
- استقرار السكان عن طريق تعزيز وتدعيم نشاطاتهم الاقتصادية الأساسية، الزراعية والغابية، والرعية على وجه خاص لتحسين أمنهم الغذائي
- ترقية الحرف الريفية والمؤسسات المتوسطة والصغيرة
- ترقية الهياكل والتجهيزات الاجتماعية والثقافية ذات الاستعمال الجماعي.

2.2. مضمون المشاريع الجوارية للتنمية الريفية:

- يتضمن المشروع الجوارى للتنمية الريفية إنجاز مشاريع ذات :
- الإستعمال الجماعي: كالطرق والإنارة الريفية والتزويد بالمياه الصالحة للشرب والمنشآت التربوية والصحية.
 - الاستعمال الفردي: كالأبار وورشات تجميع الإنتاج ووحدات تربية الحيوانات والمؤسسات الصغيرة للإنتاج

3.2. هيئات تمويل المشاريع الجوارية:

- تدعم المشاريع الجوارية عن طريق الصناديق العمومية المتمثلة في :
- صندوق التنمية الريفية واستصلاح الأراضي عن طريق الامتياز
 - الصندوق الوطني للتطوير والسكن

واقع تطبيق مشاريع التنمية الريفية المستدامة في الجزائر ولاية بومرداس - نموذجاً

- الصندوق الوطني لترقية نشاطات الحرف التقليدية
- صندوق وميزانيات التشغيل والتضامن (وكالة التنمية الاجتماعية الوطنية لتدعيم تشغيل الشباب ، ووكالة التنمية الاجتماعية)
- برامج التنمية المحلية ، المخطط القطاعي للتنمية، المخطط البلدي للتنمية. القروض البنكية ذات الفوائد المخفضة عن طريق المساهمة الشخصية المساهمة الفردية أو الاجتماعية لمنخرطي مشروع جوارى التنمية الريفية¹⁴ .

4.2. الفاعلين المتدخلين في المشروع الجوارى للتنمية الريفية:

- هناك عدة فاعلين يتدخلون في مختلف مراحل نظام مشروع جوارى للتنمية الريفية ابتداء من مرحلة المبادرة إلى مرحلة وضعه حيز التنفيذ يتمثلون في :
- المصلحة التي تستلم المشروع الجوارى التنمية الريفية
 - العون التقني الذي يسهل مشروع جوارى التنمية الريفية
 - منشط المشروع الجوارى التنمية الريفية
 - لجنة الدائرة
 - اللجنة التقنية للولاية
 - الهيئة المالية المتخصصة
 - المنفذ لمشروع جوارى للتنمية الريفية
 - المنخرط في مشروع جوارى للتنمية الريفية
 - مكتب الاستشارة

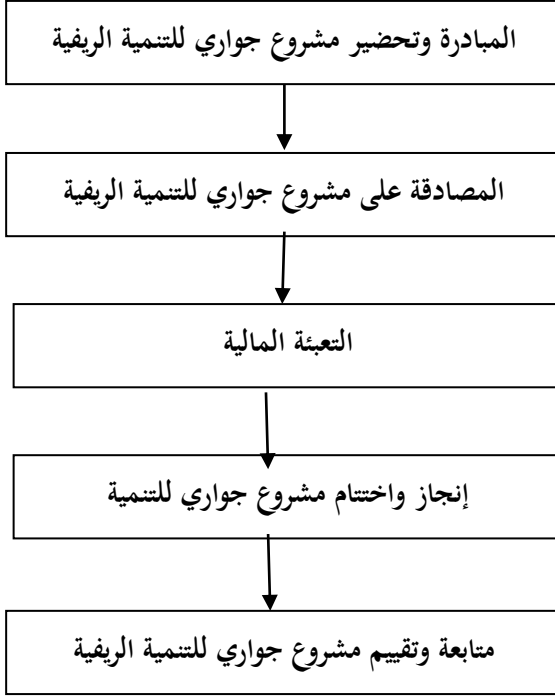
5.2. مراحل تنظيم مشروع جوارى للتنمية الريفية :

يمر المشروع الجوارى للتنمية الريفية بخمسة مراحل موضحة في المخطط

التالي :

¹ وزارة التنمية الفلاحية الريفية- إعداد وتنفيذ مشروع جوارى للتنمية الريفية- دليل الاجراءات جوان 2004 ص 33

مخطط مراحل تنظيم مشروع جوارى التنمية الفلاحية



1.5.2 . المبادرة وتحضير مشروع جوارى التنمية الريفية :

يبادر بمشروع جوارى التنمية الريفية شخص أو مجموعة أشخاص أو المجلس الشعبي البلدي، أو الإدارة اللامركزية التي تتدخل في البلديات الأكثر حرمانا لترقيتها بالمشروع في مشاوررة المجموعات الريفية المتناثرة وقد يكون عبارة عن فكرة محلية تحدد انشغالاتهم يعبر عنها لدى المصلحة التي تستلم مشاريع جوارية التنمية الريفية والتي بدورها تجند كل الوسائل الضرورية لصياغة المشروع وتحضيره

ويبدأ بتأسيس وتكوين فريق تنشيط مشروع جوارى للتنمية الفلاحية لتحضير المشروع من طرف المصلحة ويعين منشط من طرف المجموعة الريفية أو الأشخاص الذين أولو اهتمام خاص للمساهمة في المشروع ويبدأ في تحضير المشروع ولتحضيره يجب :

واقع تطبيق مشاريع التنمية الريفية المستدامة في الجزائر ولاية بومرداس - نموذجا

2.1.5.2. تشخيص الإقليم:

يتم تشخيص الإقليم عن طريق :

- جرد الموارد الطبيعية
- الدراسة الاجتماعية والاقتصادية للإقليم
- تحقيق المجموعة.

2.1.5.2. التناسق الإقليمي:

لنجاح المشروع يجب أن يتم صياغته في إطار شامل يستجيب للواقع الإقليمي الذي ينتمي إليه ويجب إدراجه في مخطط إقليمي متناسق ويتكفل بالجانب التقني القسم الفلاحي أو المقاطعة الغابية، وذلك بإعادة وضع انشغالات السكان في منظور الاقتصاد الإقليمي البلدي أو الدائري والبحث عن التكاملات بين أعمال مختلف قطاعات المشروع وإدماج الأعمال المقررة في مخططات المناطق الطبيعية، المخططات الرئيسية للولاية، مخططات الموارد المائية حسب وحدة الري، مخطط التنمية البلدية الذي يحدد نشاط الإقليم أو ينص على نموذج شغل الأرض ، مخططات تسيير المساحات المحمية.

وتندرج هذه العمال ضمن الهدف الرئيسي للمشروع المتمثل في تنمية الإمكانات الإيجابية والقضاء على الصعوبات أو التقليل منها لإكمال مسار التطور

3.1.5.2. تحديد مشروع التمهيدي:

تقوم المصلحة التقنية المستلمة للمشروع بإعداد مشروع تمهيدي لمشروع جوارى التنمية الريفية الذي يعرض على اللجنة التقنية للدائرة لإبداء الرأي المفيد ويقوم منفذ المشروع باستشارة المؤسسات والموردين على أساس قائمة الأسعار الموحدة ويدرج في جداول لتقييم تكلفة إنجاز الأعمال ذات الاستعمال الجماعي أو الفردي.

4.1.5.2. الرأي المفيد للجنة التقنية للدائرة :

من خلال دراسة اللجنة التقنية للدائرة للمشروع يمكن معرفة التكامل والتنافس الإقليمي وتحليل الرهانات والانسجام لكل الأعمال وتناسق المجموعة الريفية المعنية مع تقدير المبلغ المكلف والفائدة من إنجاز أو عدم إنجاز المشروع المقدم والاقتراحات الممكنة لتعديل إنجاز المشروع عبر مراحل عدة ويجب وضع جدول زمني لإنجاز وتقييم التكاليف وخطة للتمويل وتقييم الآثار المتوقعة وتكون الصياغة النهائية للمشروع.

وتعرض المصلحة التي تتلقى المشروع على السكان الريفيين المشروع الجوّاري للتنمية الريفية في صياغته النهائية متضمنا برامج الأعمال وتركيبته المالية، وينتهي بالقبول من طرف الأسرو يكون ذلك في شكل تصريح

2.5.2. المصادقة على مشروع جوّاري :

بعد قبول المشروع يرسل الملف إلى رئيس الدائرة إلى أمانة اللجنة التقنية للولاية التي تقوم بالتحليل المتعدد المعايير والاعتماد المالي والتقني للمشروع من طرف اللجنة التقنية للولاية وتتم بعد ذلك موافقة الوالي ومصادقته عليه.

3.5.2. التعبئة المالية :

بعد المصادقة على المشروع ترسل مقررات المنح والاعانات والقروض إلى الهيئات المعنية لضمان تمويل الأعمال من طرف صناديق الدعم المعنية ويتم فتح حساب بنكي باسم المشروع.

4.5.2. إنجاز واختتام مشروع جوّاري للتنمية الريفية :

بعد الإعلان عن الموافقة تقوم مصلحة الاستقبال والمسهل والمنشط إجتماع إعلامي مع السكان الريفيين للإعلان عن انطلاق المشروع وبداية العد الزمني للأعمال إلى أجل 12 شهرا لإنجاز الأعمال، وتشرف عنها مديرية المصالح الفلاحية ومحافظة الغابات على الأشغال التي تستدعي يد شغيلة أما مصلحة

واقع تطبيق مشاريع التنمية الريفية المستدامة في الجزائر ولاية بومرداس - نموذجاً
الاستلام تتكفل بالدعم، ويقوم صاحب المشروع المعين من طرف الوالي بمراقبة ومطابقة الانجاز وإعداد شهادة المؤداة التي ترسل إلى المؤسسة المالية المكلّفة بالدفع. وعند انتهاء إنجاز المشروع يقوم بتصريح عن نهاية المشروع الجوّاري للتنمية الريفية بغرض إقفال الحساب البنكي والتحقيق حول نهاية إنجاز المشروع

4.5.2. متابعة وتقييم المشروع الجوّاري للتنمية الريفية :

تشمل عملية متابعة وتقييم المشروع الجوّاري للتنمية الريفية مجمل العمليات التي تسمح بالتعرف على وضعية المشروع والأعمال الجماعية أو الفردية التي تكونه، وتنطلق هذه الأخيرة ابتداء من موافقة الوالي تركّز على التسيير الإداري للملفات ووضعيات التقدم المادي للأعمال والتزام الصناديق والقروض المرتبطة بتمويل الأعمال والتسديدات المنجزة فعلاً لتمويل الأعمال، وتوضع في بنك للمعطيات الموجود على مستوى الولاية وتجتمع هذه اللجنة على ثلاثة أشهر لدراسة تقارير المتابعة والتقييم والتي ترسل إلى الشركاء المؤسسين للمشروع والملتزمين بتمويل الأعمال وهم وزارة الفلاحة والتنمية الريفية، وزارة الداخلية والجماعات المحلية، وزارة التشغيل والتضامن الوطني، وزارة الصناعات الصغيرة والمتوسطة والتقليدية، وزارة السكن والتعمير، وزارة الأشغال العمومية ووزارة الموارد المائية، وزارة الصناعة والطاقة، وزارة تهيئة الاقليم والبيئة

6.2. مشاريع جوارية التنمية الريفية في ولاية بومرداس :

بعد الإعلان عن المشاريع الجوّارية قامت مديرية المصالح الفلاحية بعمليات إعلامية وتم اقتراح عدة مشاريع وافقت اللجنة التقنية في بادئ الأمر على 18 مشروع جماعي وفردى كمشاريع تجريبية تتمثل في : تحديد مواقع ينابيع، حفر آبار تصحيح مجاري فتح ممرات ، وغرس أشجار مثمرة، وتربية النحل، في ثمانية بلديات لتكون نموذجية commune pilot للمشاريع الجوّارية وهي بلديات قدّارة،

الأستاذة عطاء الله نصيرة

عمال، بني عمران، تيمزريت، رأس جنات، غغفير، تاورقة، الأربعطاش، تم دعمها بمبلغ مالي يقدر بـ **100744000,00** دج من طرف صندوق التنمية الريفية استصلاح الأراضي عن طريق الامتياز والجدول الآتي يوضح مشاريع جوارية التنمية الريفية بولاية بومرداس في الموسم 2004-2003:

الجدول رقم (06): مشاريع جوارية التنمية الريفية بولاية بومرداس في الموسم

2004 - 2003

المشروع	الأهداف
تحديد مواقع ينابيع وتهيئتها	16 ينبوع
حفر الآبار	16 بئر
تهيئة ممرات	47 كم
فتح ممرات	43 كم
غرس الأشجار المثمرة	125 هـ
تربية النحل	4680 خلية
تصحيح السيول	105000 م ³

المصدر: تصريح من مسؤول بمحافظة الغابات بولاية بومرداس

7.2. أبعاد مشاريع جوارية التنمية الريفية :

إن مشاريع جوارية التنمية الريفية لها أبعاد اقتصادية واجتماعية وبيئية

1.7.2. تصحيح السيول أو المجاري:

هذه العملية تتمثل في وضع حواجز مشبكة بأسلاك أفقيا على مجرى الوادي أو السيول لكسر التيارات المائية الجارفة هذا لأن سدود المنطقة تعاني من مشكلة الأحوال المتراكمة الناجمة عن جرف التربة بواسطة المياه الآتية من الأعالي وترسبها فيها فتقصر من حجم الماء المحجوز فيها، كما تفقد التربة العناصر

واقع تطبيق مشاريع التنمية الريفية المستدامة في الجزائر ولاية بومرداس - نموذجاً
المعدنية الموجودة بها، خاصة في أراضي السفوح والمناطق الجبلية الجنوبية فبدأت ولاية بومرداس في إطار المشاريع الجوارية التنمية الفلاحية في انجازها على مستوى ثمانية بلديات المذكورة سابقا بمبلغ تكلفة يقدر بـ **2613000,00** دج، وتشرف على انجازها الإدارة اللامركزية ويدعمها صندوق التنمية الريفية واستصلاح الأراضي عن طريق الامتياز، وقد حققت بذلك في نهاية **2004** حجم **10500** م³. وهذه العملية لها بعد بيئي يتمثل في المحافظة على التربة وخصوبتها والتقليل من تعريتها وعادة ما تكون هذه العملية مسبقة بعملية التشجير بالأشجار المثمرة، وبعد اقتصادي يتمثل في زيادة سعة استيعاب السدود للمياه.

2.7.2. فتح ممرات :

يتم فتح ممرات أو مسالك في المناطق الريفية الموجودة في السفوح والجبال وتعرف باسم ممر فلاحي **une piste agricole** تسمح بالتنقل إلى المحيطات الفلاحية للعمل فيها واستعمال بعض الآلات الميكانيكية وتسويق المنتجات الفلاحية كالزيتون ورعي الماشية لا يتجاوز عرضه **6** متر كما هو موضح في الصورة رقم **(02)** وقد تم فتح **12** ممر في ولاية بومرداس على طول إجمالي يبلغ **43** كم بمبلغ تكلفة يقدر بـ **3500000,00** دج على مستوى الثماني بلديات النموذجية المذكورة سابقا.

وحسب الدراسة الميدانية التي أجريتها ببلدية عفير، وهي تصنف ضمن المشاريع الجماعية التي تتكفل بها الإدارة اللامركزية فإن منشطو المشاريع غالبا ما تعرضهم عدة مشاكل أهمها تضاريس المنطقة الوعرة هذا من جهة ومن جهة أخرى بعض الفلاحين الخواص لا يسمحون بفتح ممرات على أراضيهم ينقص من مساحتهم ولا ينظرون إليها بمنظور خدماتي، وقد ساعدت كثيرا في تسويق عنب الطاولة والزيتون في المنطقة.

3.7.2. تهيئة ممرات :

تخص هذه العملية الممرات التي كانت موجودة من قبل لكنها تدهورت فقد تم في إطار المشاريع الجوارية للتنمية الريفية تهيئته 47 كم بتكلفة وصلت إلى 2000000,00 دج شملت بلديات تاورقة، وقدارة، و الاربعطاش، ورأس جنات، وبني عنزان، وعمال، وتيمزريت، وتتمثل عملية تهيئة الممرات في تسويتها وتوسيعها وبناء جدران بالخرسانة وتزويدها بقنوات صرف المياه (construction d'un dallot التي يمكن استغلالها في ري مساحات في المحيطات الفلاحية المجاورة الموجودة في المنحدر هو وهي تلعب دور ربط العلاقات المكانية بين المحيطات الفلاحية وتسمح بالتنقل إلى المحيطات المجاورة.

عملية فتح الممرات وتهيئتها لها بعد بيئي يتمثل في المحافظة على التربة الزراعية، وبعد اقتصادي يتمثل في السماح للفلاحين بالقيام بالأعمال الفلاحية بأراضيهم وتسهيل عملية نقل منتجاتهم وتسويقها وهذا يوفر عليهم عبء النقل والمواصلات ومشاكل التسويق.

4.7.2. حفر الآبار العميقة :

تعتبر عملية حفر الآبار من المشاريع الفردية الجوارية للتنمية الريفية يتم من خلالها توسيع المساحة المروية، وقد تم إنجاز 16 بئرا على عمق 12 مترا بقطر 02 متر، نجد منها 08 آبار ببلدية عفير، و 03 آبار ببلدية قدارة، و 04 آبار ببلدية الاربعطاش بمبلغ تكلفة قيمته 4480000 دج يساهم فيه صندوق التنمية الريفية واستصلاح الأراضي عن طريق الامتياز بنسبة 80% أي بمبلغ يقدر بـ 3584000 دج، والتمويل الشخصي* بنسبة 20 % أي بمبلغ قدره 896000 دج.

* Autofinancement

واقع تطبيق مشاريع التنمية الريفية المستدامة في الجزائر ولاية بومرداس - نموذجا
وعند دراستنا الميدانية وجدنا أن عملية الحفر الآبار العميقة تأخرت مقارنة
بالمشاريع الأخرى بالنسبة لـ **04** آبار، ويعود ذلك إلى قرار التصريح بالحفر من
طرف مديرية الموارد المائية بالولاية لأسباب تقنية مرتبطة بالعوامل المناخية .

5.7.2. تحديد مواقع ينابيع وتهيئتها :

إن ولاية بومرداس تتوفر على مياه جوفية كما ذكرنا سالفاً يمكن
استعمالها عن طريق الآبار العادية والعميقة وهناك حجم كبير من المياه يتسرب
بين الطبقات الصخرية وتسيل على شكل عيون طبيعية لكنها تضيع، وفي إطار
المشاريع الجوارية التي تعتمد على استغلال الموارد الطبيعية فقد تم تحديد **16**
ينبوع في بلديات عفير، تاورقة، وقدارة، والاربعطاش، ورأس جنات، وتيمزريت،
بتكلفة قدرها **6400000** دج وتبدأ هذه العملية بالتنقيب على الينبوع
وتحديد سعته إذ كان يتدفق **0,5** ل/ثا ثم تتم تهيئته ببناء حوض بالخرسانة
وتزويده بحفنية لاقتصاد مياهه والمحافظة عليها حيث يستعملها سكان المنطقة
لهم ولحيواناتهم .

6.7.2. تربية النحل :

نلاحظ أن تربية النحل عادت من جديد إلى مناطقنا الريفية بعد غياب
طويل من خلال مشاريع جوارية التنمية الريفية الفردية وهذا للقيمة الاقتصادية
والغذائية التي يتميز بها عسل النحل فقد تم تمويل بعض الفلاحين الخواص بـ
4680 خلية نحل بتكلفة قدرها **28080000,00** دج، يساهم صندوق
التنمية الريفية واستصلاح الأراضي عن طريق الامتياز بنسبة **90%** بمبلغ قيمته
25272000 دج والتمويل الشخصي بنسبة **10%** أي بمبلغ قيمته
2808000 دج تدعيمهم بـ **4680** خلية وهي موجهة لإنتاج النحل العسل،
ويختلف نوع وكمية إنتاج العسل حسب مكان تربية النحل ومصدر غذائه

وعموما نجده في مناطق السفوح والجبال ويتم تكوين المستفيدين لكيفية تربيتها من طرف ممول النحل

ومن خلال دراستنا الميدانية تبين أن النحل لم ينتج لحد الآن ويعود ذلك إلى نوعية النحل ومصدر غذائه، فحسب تصريح أحد المربين أن التغييرات المناخية أثرت على نمو الأزهار المصدر الأساسي لغذاء النحل ويضطر إلى تغذيتها بالسكر العادي الذي نستعمله نحن في حياتنا اليومية وهذا يؤثر على نوع وكمية إنتاج العسل.

7.7.2. غرس الأشجار المثمرة :

لقد تم عن طريق المشاريع المجاورة التنمية الريفية في ولاية بومرداس تشجير 125 هـ بأشجار الزيتون والتين بكثافة 100 شجرة / هـ في بلديات بني عمران، وعمال، وتيمزريت، بمبلغ إجمالي قدره 8750000 دج، ساهم فيه صندوق التنمية الريفية واستصلاح الأراضي عن طريق الامتياز بنسبة 90% أي بمبلغ قدره 7875000 دج، والمستفيد بنسبة 10% أي بمبلغ 875000 دج وهذا لطبيعة تضاريس هذه البلديات الملائمة لنموها وبناءا على رغبة المستفيد لزراعة هذه الأشجار لأنها من المشاريع الفردية والتي تفيده في تموينه وتمويله، بالإضافة إلى ذلك فإنها تحمي أراضي الأحواض التجميعية من الإنجراف.

8.7.2. السكن الريفي :

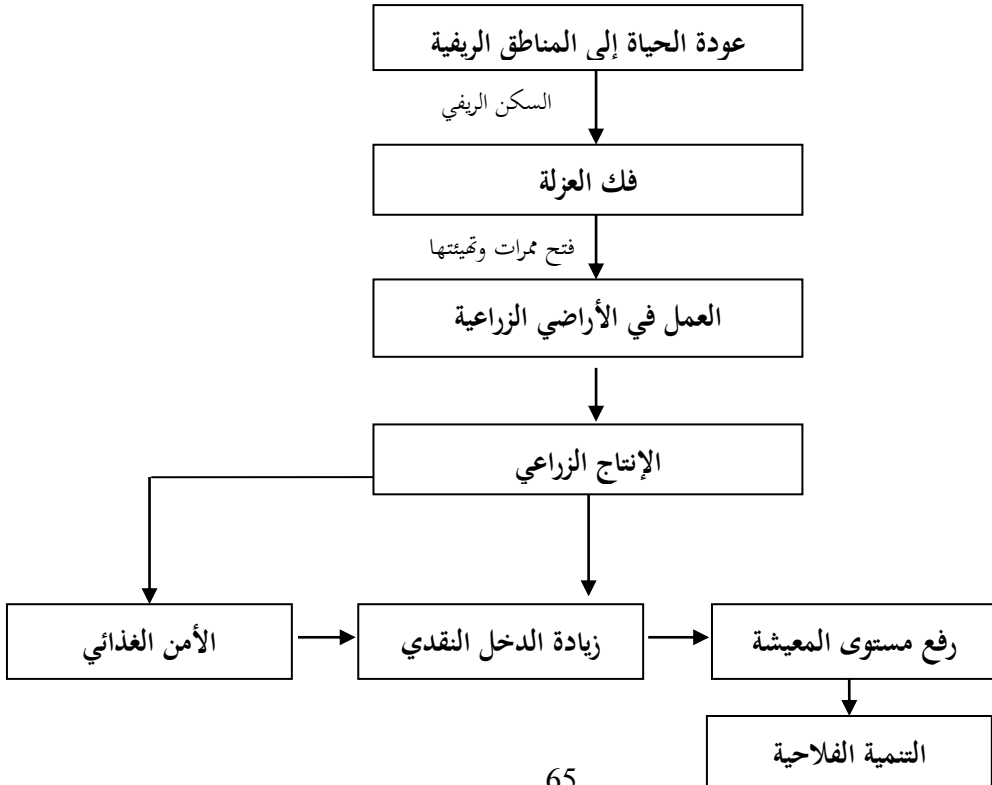
تهدف مشاريع الجوارية للتنمية الريفية إلى استقرار السكان وعودة هؤلاء الذين غادروا المناطق الريفية ونظرا لغياب إحصائيات دقيقة فإننا اعتمدنا على عدد المستفيدين من مساعدات الصندوق الوطني للسكن لوكالة بومرداس للسكن الريفي في عملية التحسين أو البناء، فعملية تحسين السكن أي ترميمه أو توسيعه يقدم الصندوق مساعدة بمبلغ مالي قيمته 250000 دج أما عملية بناءه فيقدم مبلغ مالي قيمته تتراوح من 400000 إلى 500000 دج على

واقع تطبيق مشاريع التنمية الريفية المستدامة في الجزائر ولاية بومرداس - نموذجاً
ثلاثة أفساط، وقد استفاد من هذه المساعدات 400 شخص بين عملية التحسين والبناء ، والمشكلة التي تتعرض هذه هي العمليات غياب عقود الملكية للراغبين من الاستفادة من هذه المساعدة مما يؤدي إلى رفضها من طرف الصندوق.

8.2. دراسة تأثير مشاريع جوارية التنمية الريفية :

إن المشاريع الجوارية التنمية الريفية استفادت منها 6041 أسرة في 18 منطقة كانت تعاني العزلة والتميش عن طريق تهيئة ممرات على مسافة 47 كلم، وفتح ممرات جديدة على امتداد 43 كلم سمحت بالمرور إلى الأراضي الزراعية واستغلالها أحسن استغلال، وتسويق المنتجات الزراعية بأقل تكلفة، وهذه الأخيرة تساهم في رفع مداخيل الفلاحين، وتحقق أمناً غذائياً لهم ولمحيطهم. والمخطط السهمي الموالي يوضح تأثيرات المشاريع الجوارية للتنمية الريفية:

مخطط تأثيرات مشاريع جوارية التنمية الريفية



ونظرا للنتائج الإيجابية التي حققتها المشاريع الجوارية للتنمية الريفية في البلديات الثمانية النموذجية في ولاية بومرداس فإنه في عام 2005 توسعت إلى 37 مشروعا تشمل تربية النحل، والدجاج والأبقار، والأغنام في 19 بلدية هي بلديات عفير، لقاطة، الاربعطاش، بغلية، برج منايل، راس جنات، يسر، قدارة خروبة، خميس الخشنة، بغلية، ببرج منايل، تاورقة، أولاد عيسى، سيدي داود تيجلابين، بن شود، شعبة العامر، الثنية، أما عن السكن الريفي فإن الصندوق الوطني للسكن برمج في عام 2005 مساعدة 1250 شخص تشمل عمليات البناء وإعادة التحسين .

وهذا يشجع على استقرار السكان بهذه المناطق التي كانت تعاني العزلة بسبب طوبوغرافيتها والقيام بالنشاط الفلاحي وتطوير وتوسيع الإنتاج الفلاحي، وتحقيق تنمية فلاحية مستدامة بالولاية.

وفي الأخير يمكن الإشارة إلى أن رغم النتائج الإيجابية التي حققتها مشاريع التنمية الفلاحية في إطار مخطط التنمية الفلاحية ومشاريع جوارية التنمية الريفية لم تصل إلى تحقيق تنمية مستدامة وذلك لأن تطبيقها على أرض الميدان تعترضه عدة مشاكل أهمها مشكل العقار الذي يعد أهم المشاكل المعرقلة للتنمية الفلاحية، كما أن الإمتياز المقرر في هذين المخططين ما هو إلا حق انتفاع جزئي لايمكن له أن يعزز مكانة المستفيد في محيطه، ولا يسمح له بالتصرف بكل حرية في استعمال واستغلال الأرض والذي يعطي لمهمته طابعا غير مستمر.

بالإضافة إلى ذلك نقص الكفاءة والوعي عند الفلاحين الخاصة بهذه المشاريع، وإهمال المساحات الزراعية التي استفادة من الدعم.

الخلاصة :

من خلال دراستنا لمشاريع التنمية الفلاحية المستدامة بولاية بومرداس في إطار المخطط الوطني للتنمية الفلاحية، ومشاريع جوارية التنمية الريفية نجد مشاريع المخطط الوطني للتنمية الفلاحية موجهة للتطوير الإنتاج الفلاحي الحيواني والنباتي الذي كانت له حصة الأسد من الدعم، وشملت مختلف أنواع المحاصيل الزراعية أهمها زراعة الكروم، وأشجار المثمرة، والخضر، والحبوب، والأعلاف، والزيتون، والحمضيات إلخ أما الإنتاج الحيواني فلم يدعم كثيراً من طرف الدولة، واقتصر على تربية الحيوانات الصغيرة كالنحل والدجاج، ومعدات خاصة بالحليب.

وأما المشاريع الجوارية للتنمية الريفية فهي بمثابة الحوض التجميعي الذي يشمل كل روافد الواد الرئيسي فهي تشمل كل القطاعات الخاصة بتطوير الريف لتحسين مستوى ظروف معيشة السكان واستقرارهم بالإقليم، وتحقيق أماناً غذائياً واستغلال الموارد الطبيعية والمحافظة عليها عبر دعم المشاريع ذات الاستعمال الجماعي والفردى، وبما أن هذه المشاريع هي حديثة فقد تم تجريبها في ثمانية بلديات تعاني العزلة وهي بلديات، قدارة، عمال، بني عمران، تيمزريت، ورأس جنات، وعفير، تاورقة، والأربعطاش، لتكون بلديات نموذجية للمشاريع الجوارية للتنمية الريفية وقد تم في إطارها تحديد مواقع ينابيع، حفر آبار، تصحيح مجاري، فتح ممرات على مساحة 43 كلم، وتهيئة أخرى على مسافة 47 كلم، وتربية النحل، كما نجد دعم السكن الريفي استفاد منه 400 شخص للبلديات الثمانية، وقد لقيت تجاوباً كبيراً من طرف سكان هذه المناطق التي فكت عزلتها عن طريقها وعاد الطابع الفلاحي والريفي إليها، واتسعت هذه المشاريع لتشمل 19 بلدية ريفية، وهي تعد خطوة إيجابية نحو تنمية فلاحية مستدامة بالولاية.

المصادر المراجع

باللغة العربية

1. فتحي محمد أبو عيانة- الجغرافية الاقتصادية -دار النهضة العربية -بيروت 1984
2. كريستوفر فلاقين-و اوديل تونالي- مناخ الأمل- الدار الدولية للنشر والتوزيع الطبعة الأولى 1998.
3. محمد بلقاسم حسن بهلول- سياسة التخطيط التنموية وإعادة مسارها في الجزائر- ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1999.
4. محمود عبد العزيز إبراهيم خليل العلاقات المايئة ونظم الري-منشأ المعرفة بالإسكندرية 1998
5. مختار حمزة- التنمية الريفية المتكاملة- مطبعة دار التأليف مصر الطبعة الأةلى 1997
6. مرسلي محمد الوجيز- في علم الجيومورفولوجيا دار الوفاء المدية الجزائر 1992.
7. مصطفى السلقاني- طرق التحليل الديموغرافي -جامعة الكويت 1994
8. ممدوح شرف الدين وكمال السيد غنيم- إنتاج الأغنام- مكتبة الأنجلو مصرية 1977
9. يحيى محمد أنور-الجيولوجيا العامة-جامعة الإسكندرية - 1975

الأطروحات :

1. بلعباس مسعود-التحولات الريفية في ولاية البويرة رسالة دكتوراه في الجغرافيا جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا -باب الزوار الجزائر 2001

- واقع تطبيق مشاريع التنمية الريفية المستدامة في الجزائر ولاية بومرداس - نموذجا
2. سويهر نواري-زراعة الخضر والفواكه في متيجة الشرقية-رسالة دكتوراه للدرجة الثالثة في الجغرافيا جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا-باب الزوار 1982
3. سويهر نواري-أثر العوامل الجغرافية على التحولات الريفية في ولاية باتنة- رسالة دكتوراه في الجغرافيا-جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا باب الزوار الجزائر 2001
4. لرقام جميلة-مساهمة الزراعة في التنمية الاقتصادية وتحقيق الأمن الغذائي رسالة ماجستير كلية العلوم الاقتصادية جامعة الجزائر 1997
5. مراد راشيد- محاولة تقييم التنمية الفلاحية ببلدية الرويبة-رسالة ماجستير كلية العلوم الاقتصادية جامعة الجزائر 1998
6. مرسلي محمد- الوسط الطبيعي واستعمال الأرض في سهل بني سليمان- دكتوراه دولة في الجغرافيا جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا باب الزوار الجزائر 1981
- الوثائق:
1. المجلس الاقتصادي والاجتماعي -دراسة حول إستراتيجية التنمية الفلاحية جويلية 2001
2. المجلس الاقتصادي والاجتماعي - مداخلة حول التكوين الفلاحي في الجزائر الدورة 17 ماي 2001
3. المجلس الاقتصادي والاجتماعي- دراسة حول التكوين في الفلاحة نوفمبر 2000
4. الجمعية الدولية للمجالس الاقتصادية والاجتماعية والهيئات المماثلة لها- مكافحة الفقر بواسطة التنمية المستدامة من أجل مقاربة عن طريق الشراكة اللقاء الدولي الثامن المنعقد بمدينة الجزائر يومي 24-25 جوان 2003

5. المنظمة العربية للتنمية الزراعية – خبرة المنظمة في المجال إعداد وتنفيذ المشروعات الزراعية 1996
6. جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان-كلية العلوم الاقتصادية والتسيير- مجلة الاقتصاد والمناجمنت-الفقر والتعاون عدد 02 مارس 2003
7. وزارة الفلاحة والتنمية الريفية –الإستراتيجية الوطنية للتنمية الريفية المستدامة مشروع جويلية 2004
8. وزارة الفلاحة والتنمية الريفية- إعداد وتنفيذ مشروع جوارى للتنمية الريفية- دليل الاجراءات جوان 2004

BIBLIOGRAPGIE SUR LA REGION D'ETUDE

(BNEDR):

- Schéma d'irecteur de développent agricole de la wilaya de boumerdes -1996-1998 phase 1.2.3.
- **(D P A T)**- Directeur de planification et de l'aménagement de territoire:
- L'annuaire statistique de la wilaya de boumerdes année 2002
- **(D.S.A)** direction des services agricoles.base de données exercices 2000.2004
- **Conservation des forte de boumerdes** – circonscription des foret de dellys-conception et mise en œuvre du projet de proximité de développement rural-commune afir 06/2003

- باللغة الفرنسية:

- Alain cotta- la société indique Bernard grasset paris 1980
2. George mutin la Mitidja décolonisation et espace géographique O.P.U N°05-1975
3. Mar cote l'espase algérien les prémices d'un aménagement O.P.U. Alger 1983
- P seltzer –climat de l'Algérie 1913-1938 Alger 1948
- R.pressat –pratique de la démographie Dunod paris 1967
- Slimane bedrani l'agriculteur algérienne de puis 1966

واقع تطبيق مشاريع التنمية الريفية المستدامة في الجزائر ولاية بومرداس - نموذجاً

Ministère de l'agriculture : l'agriculture dans l'économie nationale

8. Ministère de l'agriculture- plan national de développement agricole guide des procédures mars 2003

9. Ministère des ressources en eau agence de bassin les carnets de l'agence n° 01 MAI 2002.